سر صناعة الإعراب

أراد اطلبا لي وهو مع ذلك أقبح من حذف نون من من قبل أن أصل لكن المخففة لكن المشددة فحذفت إحدى النونين تخفيفا فإذا ذهبت تحذف النون الثانية أيضا أجحفت بالكلمة فلهذا كان أقبح من حذف نون من ومثل قوله لم يك الحق قول الخنجر بن صخر الأسدي .

(فإلا تك المرآة أبدت وسامة ... فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم) .

يريد فإلا تكن المرآة والقول فيهما واحد .

ومما يسأل عنه من باب النون قول العرب في ما حكاه سيبويه لدن غدوة فيقال لم نصبت غدوة ولم تجر بإضافة لدن إليها .

والجواب أنهم شبهوا النون في لدن بالتنوين في ضارب فنصبوا غدوة تشبيها بالمميز نحو عندي راقود خلا وجبة صوفا والمفعول في نحو هذا ضارب زيدا وقاتل بكرا ووجه الشبه بينهما اختلاف حركة الدال قبل النون وذلك لأنه يقال لدن ولدن بضم الدال وفتحها فلما اختلفت الحركتان قبل النون شابهت النون التنوين وشابهت الحركتان قبلها باختلافهما حركات الإعراب في نحو هذا ضارب زيدا ورأيت ضاربا زيدا ولأنهم قد حذفوا النون فقالوا لد غدوة كما يحذف التنوين